ومنه لزوم ما لا يلزم وهو أن يجيء قبل حرف
الروي أو ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في
السجع نحو فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر
نحو فلا تقهر ولا تنهر وقوله سأشكر عمرا إن تراخت
منيتي. أيادي لم تمنن وإن هي جلت. فتى غير
محجوب الغنى عن صديقه. ولا مظهر الشكوى إذا
النعل زلت. رأى خلتي من حيث يخفى مكانها. فكانت
قذى عينيه حتى تجلت. وأصل الحسن في ذلك
كله أن تكون الألفاظ تابعة للمعاني دون العكس
خاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل بها
وغيره الى اتفاق القائلين إن كان في الغرض
على

على العموم كالوصف بالشجاعة والسخاء فلا يعد سرقة
لتقرره في العقول والعادات وإن كان في وجه الدلالة
كالتشبيه والمجاز والكناية وكذكر هيئات تدل
على الصفة لاختصاصها بمن هي له كوصف الجواد
بالتهلل عند ورود العفاة والبخيل بالعبوس مع سعة
ذات اليد فإن اشترك الناس في معرفته لاستقراره
فيهما كتشبيه الشجاع بالأسد والجواد بالبحر
فهو كالأول وإلا جاز أن يدعى فيه السبق والزيادة
وهو ضربان خاصي في نفسه غريب وعامي
تصرف فيه بما أخرجه من الابتذال إلى الغرابة كما
مر فالأخذ والسرقة نوعان ظاهر وغير ظاهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)